



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية الرياضية
الدراسات العليا (دكتوراه)

المحاضرة الثالثة خصائص النمو

أ. د آلاء عبدالوهاب علي

- النمو يحدث من خلال التفاعل بين النضج والخصائص الداخلية والموروثة وبين البيئة والتعلم من البيئة.
- **النمو = مكتسب + موروث.**
- بمعنى أن الطفل لن يتعلم القبل أن ينضج وأحياناً إذا نضج ولم يجد البيئة المساعدة لتعلمه فإنه لن يتعلم أي أن النضج والتعلم متلازمان.
- توجد فروق فردية بين الاطفال في النمو.
- النمو عملية متداخلة أي أن كل جانب يؤثر على الجوانب الأخرى
- يوجد تفاوت في النمو في أعضاء الجسم المختلفة بشكل عام فقد ينمو الجهاز العصبي مثلاً: أسرع من الجهاز الجسمي وهكذا.
- يحدث النمو في الاعضاء الخارجية و كذلك في الداخل مثل نمو الجهاز الهضمي

أنواع النمو:

أولاً: النمو الجسمي والحركي:

ما هو النمو الجسمي؟

- هو الزيادة في الجسم والتغير في الأجهزة الداخلية والأعضاء الخارجية، ونسبة التغير مختلفة من الولادة حتى عمر سنتين حيث يكون النمو سريعاً ثم يبدأ بالتباطؤ لكنه ما زال مستمراً، ثم يعود للتسارع في مرحلة البلوغ.
- في مرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية تكون الزيادة في الوزن أكثر من الطول.
- يتفاوت الأطفال من حيث الطول والوزن وذلك بالتأثر بالصفات الموروثة (الجينات) والمستوى الاقتصادي والاجتماعي، ونمط التغذية في الطفولة المبكرة، وإصابة الطفل بالأمراض في السنوات الأولى من العمر، ونوع الرعاية الصحية والجسدية والنفسية مثل: عدد ساعات النوم.

تابع النمو الجسمي و الحركي:

ما هو النمو الحركي؟

هو التمكن من التحكم في العضلات الكبرى ومن ثم التحكم في العضلات الصغرى.

النمو الحركي:

١- يتطور بتطور نمو الطفل.

٢- في البداية يعتمد على العضلات الكبرى، فهي ضعيفة وبدون تناسق ومع مرور الوقت يزداد نموه الحركي ويبدأ يقفز ويتسلق ويجري وهذا النمو يصل بعدها للعضلات الصغرى، التي تحتاج إلى دقة أكثر.

ثانياً: النمو الاجتماعي:

- يبدأ الطفل في البداية بتمييز أمه لأنها تلبي حاجاته الفسيولوجية.
- يجب على الأم أو من يرعى الطفل بناء الثقة معه لكي ينمو بطريقة اجتماعية سليمة.
- الطفل من عمر ٢-٣ سنوات تكون علاقاته مع الوالدين حتى لو احتك بالآخرين يكون ذلك في إطار الأسرة ليحقق لنفسه الأمان ويقلد الكبار ليتعلم منهم وبالتالي يكون مقبول اجتماعياً.
- في السنة الرابعة من عمره تصبح علاقاته الاجتماعية ممتعة حيث يتعامل مع أقرانه ويقلدهم في تصرفاته وإن كان تأثير الكبار لا يزال قائماً.
- عندما يدخل الروضة تتوسع دائرة علاقاته مع الآخرين ويبدأ باحترام القوانين ويتعامل مع الأصغر منه سناً ويوجههم ويساعدهم مثل الكبار.
- من خلال هذه التجارب يتعلم الصواب والخطأ.
- هذه السنوات هي سنوات "التمركز حول الذات"

إذاً: ما هي العوامل المؤثرة في النمو الاجتماعي؟

- ١- القدرة اللغوية.
- ٢- النمو العقلي.
- ٣- النمو الجسمي.
- ٤- النمو النفسي العاطفي.
- ٥- ما يمر به وما يكتسبه من استقرار نفسي وثقة بالنفس وتكوين المفهوم الإيجابي نحو ذاته.

ثالثاً: النمو العقلي والمعرفي:

- يبدأ الطفل يفهم بعض المفاهيم لكنه لا يزال متمركزاً حول ذاته.
- يرى الأشياء من وجهة نظره فقط حيث يعتمد تفكيره على الحدس والتخمين أكثر من المنطق
- الوصول لسن السابعة لا يكفي للخروج
- من مرحلة ما قبل العمليات المنطقية، لذا يحتاج لخبرات كثيرة ومتنوعة تساعده على الخروج من التمرکز حول الذات.
- يحتاج الطفل إلى الاكتشاف والاستطلاع وتنمية الخيال والإبداع، لأن الطفل بطبيعته يحب اكتشاف من حوله.

يعتقد (برونر)

أن الاكتشاف يحتاج إلى مناخ تربوي منفتح حيث تحترم فيه الفروق الفردية وتعطى له الحرية

كذلك يوصي (برونر)

- أن يكثر المعلم من المواقف التي تشجع على التعلم وبالتالي الاكتشاف.
- بالرغم من ذلك كله إلا أن قدرته على التركيز ما زالت محدودة.
- من أفضل الأنشطة التي تمتع الطفل:
- الحركة - اللعب - الرسم - التمثيل - القصص - والتجارب

رابعاً: النمو الانفعالي:

تعد انفعالات الطفل الوسيلة الاساسية في التعامل الاجتماعي قبل أن تنمو مهارة التعبير اللفظي، لأن الانفعالات يستخدمها قبل الألفاظ.

مظاهر النمو الانفعالي:

- ① الانفعالات تكون عامة ثم تصبح مناسبة للموقف.
- ② في البداية تكون انفعالاته شديدة ومتدفقة. ثم تأخذ في الهدوء والاستقرار.
- ③ ثم يستطيع بالتحكم في انفعالاته.
- ④ تبدأ انفعالاته بسرعة وتنتهي بسرعة .
- ⑤ تكون انفعالاته حادة وقوية ومتغيرة ومتقلبة.
- ⑥ يتأثر الانفعال بعوامل بيولوجية وعضوية واجتماعية وبيئية وتربوية.
- ⑦ تظهر على الطفل بعض المظاهر مثل: مص الأصبع - التبول اللاإرادي.
- ⑧ يحتاج الطفل إلى اشباع حاجاته النفسية مثل: الأمن - الحنان - ويحتاج الثبات في اساليب التعامل

خامساً: النمو الخلقى:

- يرتبط النمو الخلقى بما يحققه من نضج اجتماعي وعقلي وانفعالي.
- في البداية يكتفي الطفل بالنمو الخلقى بدون فهم، فمثلاً: إذا سئل الطفل لماذا الكذب خطأ أو حرام يجيب لأن أمي تعاقبني أو تضربني
- عندما يكبر الطفل يبدأ باستيعاب المعاني المجردة للأخلاق، لأن النمو الخلقى يزداد بازدياد النمو العقلي والمعرفي.
- مرحلة الطفولة المبكرة مهمة جدا في تكوين الضمير الاخلاقي

سادساً: النمو اللغوي:

- لماذا اللغة مهمة؟
- لأنها سبب التواصل - سبب التعلم - سبب التعبير - سبب التنفيس.
- سبب تبادل المعرفة - سبب للنمو الاجتماعي.
- نستدل من خلال اللغة على قدرة الطفل على النمو الاجتماعي والعقلي وسعة تفكيره وذكاءه.
- النمو العقلي واللغة:
- يوجد ارتباط بين العقل واللغة.
- يقول بعض العلماء أن التفكير واللغة مرتبطان مع بعضهما.
- ينمو العقل من خلال التجارب والخبرات وبالتالي تنمو لديه اللغة.
- الطفل إذا تعلم شيء ما فإنه يكون عنه صورة ذهنية،
- مثلاً: كلمة الطائرة تعني له كل مل يرتبط بالطائرة من شكل وحجم ونحوها ، لأن هذا الاسم هو ترميز للشيء لكي يثبت في عقله وبالتالي ينقله للآخرين.

اهمية اللغة:

- وسيلة معرفة وثقافة
- وسيلة للنمو العقلي
- نستدل بها على النمو العقلي
- وسيلة تفاعل اجتماعي
- وسيلة للتعبير عن المشاعر

اللغة وقيمتها الاجتماعية:

- اللغة وسيلة للتفاعل مع الآخرين.
- عندما يولد الطفل فإنه يصدر أصواتاً لها قيمة اجتماعية، فهو إذا بدأ بالمناغاة فإنه يعرف أنها وسيلة لجذب الانتباه والتواصل وكلما زادت لغته زادت وتنوعت وتعددت قدراته الاجتماعية.

مراحل النمو اللغوي:

- ١- أصوات مبهمه (صراخ - بكاء - ونحوها) بعد شهر ونصف تستطيع الأم التمييز بين تلك الأصوات.
- ٢- بعدها تبدأ مرحلة المناغاة (الأم هي التي تفهم لغة طفلها).
- ٣- يفهم معاني الكلمات وهو لا يستطيع نطقها.
- ٤- ينطق كلمات ناقضة أو مجزأة لها معنى عند الأهل، وأحياناً يستخدم الطفل نغم معين تفهمه الأم.
- ٥- يبدأ الطفل يردد كلمات كاملة حقيقية مثل: (بابا - ماما).
- يبدأ الطفل بالأسماء قبل الأفعال بمعنى أنه ينطق كلمة بمعنى جملة. بالتدريج تزداد حصيلته اللغوية ويستخدم (أنا) كثيراً لتركزه حول ذاته.
- ٦- بعدها يكتسب من ٥٠٠ - ٦٠٠ كلمة في العام.
- ٧- يلفظ جملة أكثر طولاً وتعقيداً وتظهر الفروق الفردية بين الأطفال.
- ٨- عندما يبلغ ٣ سنوات يكثر من طرح الأسئلة التي تفيد في بناء شخصيته

للإجابة على أسئلة الطفل يجب أن نجيب بلطف ومودة وتكون الإجابة

- ١- قصيرة.
- ٢- واضحة.
- ٣- محددة.
- ٤- تتناسب مستوى فهمه.
- ٥- لها معنى بالنسبة له.

من خصائص النمو اللغوي:

- ١- سريع
- ٢- توجد فروق فردية كبيرة بين الاطفال في النمو اللغوي
- ٣- وثيق الصلة بالنمو العقلي والاجتماعي
- ٤- يتأثر بعدة عوامل.

يتأثر النمو اللغوي بعدة عوامل وهي:

- ١- قدرة الطفل على الملاحظة والاستكشاف.
- ٢- معرفته بمعاني المفردات التي يسمعها.
- ٣- ترتيبه في العائلة ومدى الاهتمام به ورعايته وتقبله.
- ٤- نوع الجنس الذي ينتمي إليه.
- ٥- الحالة الاجتماعية للأسرة.
- ٦- تأثير البيت ثنائي اللغة من حيث إعاقة لغته.
- ٧- وجود الفرص ليستعمل اللغة ويتدرب عليها.

ملحوظة: يتأخر التوأمين نوعاً ما في النمو اللغوي لأن اتصالهما مع بعضهما أوثق من اتصالهما بالغير.

قد يتأخر الطفل في النطق بسبب وجود خلل في بعض أعضاء النطق.